في عصبة من قريش قال بعضهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضربٌ اذا عرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعا مجدول
ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا في نحورهم ما ليس طعنهم عن حياض الموت تهليل
قال ابن هشام قال كعب هذه القصيدة بعد قدومه على رسول الله
المدينة وبينه وبين اخوها وبينه يمشي القراد وبينه عيرانة وبينه
قدفت وبينه ثمر مثل عسيب النخل وبينه يفري اللبان وبينه
اذا ايسار وقرنا وبينه ولا يزال بوادية عن غير ابن اسحق قال
ابن اسحق وقال عاصم بن عمرو بن قتادة فلما قال كعب اذا عرد السود
التنابيل وانما يريد معشر الانصار لما كان صاحبنا صنع به وخص
المهاجرين من قريش من اصحاب رسول الله بمدحته غضبت عليه
الانصار فقال بعد ان اسلم يمدح الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله
وموضعهم من اليمن ٥
من سره كرم الحياة فلا يزل ٥ في مقنب من صالحي الانصار ٥
ورثوا المكارم كابرا عن كابر ٥ ان الخيار هم بنو الاحيار ٥
المكرمين السمهرية بالذرى ٥ كسو الفلا الهندي غير قصار ٥

والناظرين باعين محمرة ٥ كالجمر غير كليلة الابصار ٥
والبايعين نفوسهم لنبيهم ٥ للموت يوم تعانق وكرار ٥
يتطهرون ويرونه نسكا لهم ٥ بدما من علقوا من الكفار ٥
ذربوا كما ذربوا ببطن خفية ٥ غلب الرقاب من الاسود ضوارى ٥
واذا حللت لينعرون البهم ٥ اصبحت عند معاقل الاغفار ٥
ضربوا عليا يوم بدر ضربة ٥ دانت لوقعتها جميع نزار ٥
لو يعلم الاقوام علي كله ٥ فيهم لصدق في الذين اماث ٥
قوم اذا خوت النجوم فانهم ٥ للطارقين النازلين مقار ٥
قال ابن هشام وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له حين انشده بانت سعاد فقلبي اليوم متبول لولا ذكرت الانصار
بخير فانسب الانصار لذلك اهل فقال كعب هذه الابيات وهي هذه
القصيدة قال ابن هشام وذكر لي عن علي بن زيد بن جدعان انه
قال انشد كعب بن زهير رسول الله في المسجد بانت سعاد فقلبي
اليوم متبول ٥ غزوة تبوك في رجب سنة تسع ٥
قال ابن اسحق ثم اقام رسول الله بالمدينة ما بين ذي الحجة الى
رجب ثم امر الناس بالتهيؤ لغزو الروم وذكر لنا الزهري ويزيد
ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم من
علمائنا كل حدث عن غزوة تبوك ما بلغه عنها وبعض القوم يحدث ما
لا يحدث بعض ان رسول الله امر اصحابه بالتهيؤ لغزو الروم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)